المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات

إعـــداد

د/ جميلة سالم عبود الجعدي

أستاذ مساعد المناهج وطرائق التدريس

جامعة ظفار، كلية الآداب والعلوم التطبيقية

أ/ فاطمة منصور مهوي عامر جيد

معلمة مجال أول

المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات

د/ جميلة سالم عبود الجعدي وأ/ فاطمة منصور مهوي عامر جيد*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أبرز المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات. اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت باستبانة مكونة من(٥) محاور، يضم كل محور(٥) عبارات، تمثلت هذه المحاور في الآتي: أولا: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلمة، ثانيا: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمتعلم، ثالثا: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمناهج، رابعا: المشكلات التدريسية المتعلقة بالإدارة المدرسية، خامسا: المشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية.

وتم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق المحكمين، وكذلك تم التأكد من ثباتها بواسطة معامل الارتباط (ألفا كرونباخ) والذي بلغ (89.0)، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمات الحلقة الأولى بمحافظة ظفار وتحديدًا ولاية صلالة بلغ قوامها (89) معلمة، وتم تحليل الاستجابات باستخدام برنامج الإكسل؛ وذلك لاستخراج المتوسط الحسابي للاستجابات، وأظهرت النتائج أن استجابة المعلمات على المحور الثاني (المشكلات التدريسية المتعلقة بالمتعلم) حيث حصلت على أعلى نسبة؛ فبلغ إجمالي المتوسط الحسابي لهذا المحور (14.4)، بينما جاء المحور الرابع (المشكلات التدريسية المتعلقة بالإدارة المدرسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (73.3)، في حين حصل المحور الخامس (المشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية) على المرتبة الثالثة إذ بلغ متوسطه الحسابي(71.3)، بينما جاء في المرتبة الرابعة المحور الثالث (المشكلات التدريسية المتعلقة بالمناهج) حيث حصل على متوسط

* **د/ جميلة سالم عبود الجعدي:** أستاذ مساعد المناهج وطرائق التدريس – جامعة ظفار– كلية الآداب والعلوم التطبيقية– قسم التربية.

أ/ فاطمة منصور مهوي عامر جيد: معلمة مجال أول.

حسابي معدله (6.3)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة المحور الأول (المشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلم) إذ بلغ متوسطه الحسابي(83.2).

أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية حول الأساليب والطرق الحديثة التي تسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتوعية الطلبة بضرورة التعليم وأضرار الغياب، وتطوير مقررات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بما يتناسب مع متطلبات المرحلة العمرية، وضبط عدد المتعلمين في الصف الواحد بما يسمح للمعلمة بمتابعتهم جميعا.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، التدريسية، معلمات، الحلقة الأولى، التعليم الأساسي، المشكلات التدريسية.

Abstract

The current study aims to identify the most prominent teaching problems facing female teachers of the first cycle of basic education in Dhofar Governorate from the teachers' point of view. In this study, the researcher followed the descriptive approach and prepared the study tool, which is a questionnaire consisting of (5) axes, each axis includes (5) statements. These axes were represented in the following: Teaching problems related to the teacher, Teaching problems related to the learner, Teaching problems related to the curricula, Teaching problems related to school administration, and Teaching problems related to the school environment. The validity of the questionnaire was verified through the validity of the arbitrators, and its stability was verified through Cronbach's alpha coefficient, which reached (0.89). The study tool was applied to a sample of female teachers of the first cycle in Dhofar Governorate, specifically Salalah. The sample consisted of (89) teachers. The results showed that the teachers' response to the second axis (teaching problems related to the learner) received the highest percentage; The total arithmetic mean for this axis was (4.14), while the fourth axis (teaching problems related to school administration) came in second place with an arithmetic mean (3.73), while the fifth axis (teaching problems related to the school environment) came in third place with an arithmetic mean (3.71), while the third axis (teaching problems related to curricula) came in fourth place with an arithmetic mean (3.6), and the first axis (teaching problems related to the teacher) came in fifth and last place with an arithmetic mean (2.83). In light of the results of the study, the researchers recommended a number of recommendations, the most important of which are: holding training courses on modern methods and approaches that help take into account individual differences among learners.

Keywords: Teaching, problems, first-cycle teachers, basic education, Teaching problems, Sultanate of Oman.

المقدمة:

أولى النظام التعليمي في السلطنة اهتماما واسعا بمرحلة التعليم الأساسي؛ فجعلها مرحلة إلزامية ومنحها أطول فترة زمنية امتدت إلى 10 سنوات تبدأ من عمر السادسة وتنتهي بعمر السادسة عشر؛ وذلك لإعداد المواطن الصالح في جميع جوانبه: الجسمية، والوجدانية، والعقلية، والشخصية، والاجتماعية.

وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بما يتناسب مع نمو وخصائص المتعلمين، ولذلك تعد هذه المرحلة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المراحل التعليمية التالية، فهي تشكل قاعدة النظام التعليمي؛ حيث يكتسب فيها الطالب المهارات والمعارف الأساسية والقيم والاتجاهات المختلفة، وتبدأ الميول والمواهب لديه بالظهور خاصة أن شخصية المتعلم تنمو بشكل سريع في هذه المرحلة.

وتعد مهنة التدريس واحدة من المهن الصعبة لاسيما إذا كان موجها للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ فللمتعلم في هذه المرحلة خصائص نمائية مختلفة عن غيرهم، وبالتالي لابد أن تتمكن المعلمة من التعامل والتفاعل مع كل الطلبة على اختلاف خصائصهم ومستوياتهم ومشاربهم، وهذا يتطلب تنويع الأساليب والطرق المتبعة في التدريس بحيث تتناسب معهم جميعا.

ويحتل المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية إذ يلعب دورا بارزا وفاعلا في تربية الأجيال، ومن هنا فإنه لا يمكن التغافل عنه أو إهماله، والقادر على تحقيق أهداف العملية التعليمية، فالمعلم هو المشرف والموجه والميسر، وهو القدوة التي يقتدى بها المتعلمون في كل شي، فينبغي عليه أن يكون نموذجًا يحتذى به، ولذا فقد حرصت المؤسسات التعليمية على تأهيله وتدريبه؛ وذلك لإعداد معلم كفؤ قادر على البذل والعطاء ومعد أكاديميًا بحيث يتعامل مع الطلبة ويلبي احتياجاتهم التعليمية ويراعي خصائصهم، قادر على اكتشاف مشكلاتهم ونقاط الضعف لديهم. (الصمادي، 2022).

ومما لا شك فيه أن مهنة التدريس كغيرها من المهن تواجه العديد من الصعوبات والمشكلات؛ فالمعلم أثناء عمله يتعرض للعديد من المشكلات التي تنعكس سلبًا على مستوى أدائه وعلى مستوى المتعلمين بطبيعة الحال، وقد قسم الباحثون المشكلات التي تواجه معلمات الحلقة الأولى إلى محاور رئيسة، منها المشكلات المتعلقة بـ: المعلمة ذاتها، والمتعلم، والمنهج الدراسي، والإدارة المدرسية، والبيئة المدرسية، والأسرة، وغيرها. ونتيجة لهذه المشكلات أصبحت الحاجة ملحة لإيجاد تخصصات تهدف إلى إعداد معلمات الحلقة الأولى إعدادًا جيدًا.

تعد مشكلات التدريس موضوعا متجددا وفي غاية الأهمية، وبحاجة إلى المزيد من الدراسة، وعليه فقد أتت هذه الدراسة للبحث عن المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار؛ ففي حدود علم الباحثتين لا توجد دراسة سلطت الضوء على هذه المشكلات في محافظة ظفار.

مشكلة الدارسة:

من خلال تجربة الباحثتين في الميدان التربوي لوحظ وجود بعض المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وللتأكد من وجود مشكلة حقيقية على أرض الواقع قامت الباحثتان بإجراء دراسة استطلاعية استهدفت عينة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار تمثلت في (٣٠ معلمة) وتمثلت الدراسة في عقد مقابلات مع المعلمات، وطرح الأسئلة الآتية عليهن:

- هل تجدين أن هناك مشكلات تعيق التدريس من وجهة؟
- حددي نوعية هذه المشكلات.

وقد أجمعت الاستجابات على وجود مشكلات تدريسية تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار، كان منها: ضعف اهتمام الطلبة بالمادة، والعبء الأكاديمي الثقيل على المعلم، وتضخم المناهج وتشعبها، وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في تعرف المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات.

سؤال الدارسة:

انبثق عن هذه المشكلة السؤال البحثي: ما أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدارسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف تتمثل في الآتي:

١. تقديم قائمة بأهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات.
٢. تقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تعمل على حل هذه المشكلات.

أهمية الدارسة:

تنبع أهمية الدراسة في أنها يمكن أن تسهم في:

١. بناء قائمة بأهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات.

٢. رفد المجال التربوي بمجموعة من التوصيات التي قد تعمل على حل أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

حدود الدارسة:

١. **الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الكشف عن أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات.

٢. **البشرية:** معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المنتسبات إلى المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار (ولاية صلالة).

٣. **المكانية:** طُبِقت الدراسة الحالية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التابعة إلى المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار وتحديدًا في ولاية صلالة، وتم التطبيق في 6 مدارس حكومية.

٤. **الزمانية:** طُبِقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2024-2025م.

مصطلحات الدارسة:

تتضمن الدراسة الحالية العديد من المصطلحات، تمثلت في:

أولاً- المشكلة:

لغةً: جاء تعريف كلمة مشكلة في اللغة على أنها: "كل مختلطٍ" (ابن منظور، 1993).

اصطلاحا: جاءت في العديد من الدراسات بتعريفات مختلفة، فنجد أنها: "العقبة أو المعوق الذي يواجه الفرد في سبيل تحقيق الهدف الذي يسعى إليه". (النجار، ١٩٩٩)، بينما عرفها (اللميع، 2004) على أنها: "كل صعوبة تواجه المعلم في مدارس المرحلة الابتدائية أثناء أدائه لعمله، وتمثل معوقات ينبغي معالجتها حتى يقوم بدوره التعليمي على الوجه المطلوب، وقد عرف التدريس أنه: "عملية نقل المعرفة للمتعلمين بصفته أحد مصادرها الأساسية وتوجيه عملية التعليم بتمكن وإتقان واكتشاف مواهب التلَّميذ ورعايتها وتطورها. (الجاغوب، 2000)، وهي أيضا تلك:" المشكلات التي تواجه المعلم في عملية التدريس والتي قد تسبب في تدني جودة أدائه لعملية التدريس، مثل نقص الإمكانيات التدريسية كالكتاب المدرسي المقرر، والسبورة، والحاسب الآلي، والمكتبات، وعدم التنظيم الإداري من قبل الإدارة المدرسية، وعدم تلقي المعلم للدورات التدريبية والتأهيلية بين فترة وأخرى للمساهمة في رفع مستوى أدائه العملي لمهنة التدريس". (مصطفى، 2022)

من التعريفات السابقة يمكننا أن نقول أن المشكلات التدريسية هي: الصعوبات والعقبات التي قد تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار أثناء التدريس، والتي تتطلب الوقوف عليها لحلها بشكل سريع بحيث تمنع تفاقم هذه الصعوبات.

ثانيًا– معلمات الحلقة الأولى:

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هي تلك: "الحلقة التي تمتد من الصف الأول إلى الرابع في مرحلة التعليم الأساسي" (الحلاق، 2012)، وعرفها (فلّته) أنها: "ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى الثانية عشرة، فيتعهده بالرعاية : الروحية، والجسمية، والفكرية، والانفعالية، والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه" (فلّته،2004)، بينما تعرف معلمة الحلقة الأولى –المرحلة الابتدائية– أنها هي "المعلمة التي تقوم بتدريس معظم المواد للصف الذي تدرسه" (جبارة،2016). وعرفتها (الخصاونة، والجراح، 2013) أنها: المعلمة التي تقوم بتعليم جميع المواد الدراسية في المرحلة الأساسية.

وتعرف الدراسة الحالية معلمات الحلقة الأولى بالمعلمات المعينات من قبل وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان؛ لتدريس تلاميذ الصفوف الأولية: الصف الأول، والثاني، والثالث والرابع.

ثالثًا– التعليم الأساسي:

عرفت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان التعليم الأساسي أنه: "تعليم موحد توفره الدولة لجميع أطفال السلطنة ممن هم في سن المدرسة، مدته عشر سنوات، يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من: المعلومات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم والتدريب وفقاً لميولهم واستعدادهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل، في إطار التنمية المجتمعية الشاملة.(وزارة التربية والتعليم، البوابة التعليمية)

كما عرف الحلاق مرحلة التعليم الأساسي أنها: "مرحلة تعليمية مجانية وإلزامية، تبدأ من الصف الأول وتستمر حتى الصف العاشر، تقسم هذه المرحلة إلى حلقتين: الأولى تشمل الصفوف الأربعة الأولى، والثانية تشمل الصفوف من الخامس حتى العاشر". (الحلاق،2012).

وترى الدراسة الحالية أن التعليم الأساسي هو: التعليم الذي توفره الدولة لجميع الطلبة في السلطنة من الصف الأول إلى العاشر، ويهدف إلى إكسابهم المهارات والمعارف الأساسية التي تمكنهم من التعليم والالتحاق بسوق العمل.

١. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

يسير الإطار النظري في هذه الدراسة تبعًا للنقاط الآتية:

المحور الأول– نظام التعليم في سلطنة عمان:

منذ بزوغ النهضة العمانية عام 1970 شهد نظام التعليم تطورًا هائلا حيث تولي حكومة سلطنة عمان اهتمامًا كبيرا بالتعليم، باعتباره ركيزة أساسية في بناء المجتمعات، ويسعى النظام

التعليمي العماني إلى توفير البيئة التعليمية الملائمة والمحفزة للتعليم، قادرة على إعداد أجيال متمكنة من بناء مستقبل الوطن.

وترتكز فلسفة التعليم في سلطنة عمان على مصادر وأسس متينة تهدف إلى تكوين مواطن مؤمن بالله، متمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه ومبادئه، المخلص لوطنه وسلطانه، القادر على فهم مجريات العصر والممتلك لمهارات التفكير العلمي، حيث ترتكز هذه الفلسفة على عشرة مصادر رئيسة تتصف بالمرونة والموثوقية، وتتمثل في: الدين الإسلامي، والفكر السامي، والنظام الأساسي للدولة، والحضارة العمانية، وخصائص واحتياجات المجتمع العماني، والرؤية المستقبلية للدولة، والفكر التربوي المعاصر، وخصائص المتعلم، والعهود والمواثيق الدولية، والقضايا العالمية المعاصرة. (وزارة التربية والتعليم، 2017)

وتعد سلطنة عمان واحدة من الدول التي اعتمدت نظام التعليم الأساسي، وعدت الدراسة من الصف الأول إلى الصف العاشر دراسة إلزامية، حيث تم تقسيم مرحلة التعليم الأساسي إلى حلقتين، هما: الحلقة الأولى، وتبدأ من الصف الأول إلى الصف الرابع، وتليها الحلقة الثانية من الصف الخامس وإلى الصف العاشر، وينتقل بعدها الطالب إلى مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، أو دبلوم التعليم العام، والذي يتكون من الصفين: الحادي عشر والثاني عشر.

أولًا- مفهوم التعليم الأساسي:

أشار (الشنفري، 2005) أن للتعليم الأساسي مفهومين، أحدهما تربوي، ويقصد به توفير تعليم ملائم لجميع مواطني الدولة، وهو بمثابة قاعدة للتعليم، وتتفاوت مدته من دولة إلى أخرى، حيث يقتصر في بعض الدول على المرحلة الابتدائية بينما يشمل في بعض الدول المرحلة الابتدائية والإعدادية، والآخر اجتماعي: ويراد به الحد الأدنى من الفرص التعليمية لجميع أفراد المجتمع، وهو يهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والقيم والمهارات العملية الضرورية، وتمكينهم من مواصلة تعليمهم في المراحل التعليمية الأخرى.

ثانيا- أهداف التعليم الأساسي:

ووفقًا لما جاء في البوابة التعليمية بسلطنة عمان فقد وضعت وزارة التربية والتعليم بالسلطنة مجموعة من الأهداف، يمكن اختصارها في الآتي (وزارة التربية والتعليم،2019):

١. تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم تنمية شاملة متكاملة في ظل مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي ومقومات الهوية الثقافية العمانية.
٢. غرس الانتماء الوطني والعربي والإسلامي لدى المتعلم، وتنمية قدرته على التفاعل مع محيطه.

٣. إكساب المتعلم المهارات الضرورية للحياة؛ وذلك من خَلال تنمية كفايات الاتصال والتعلم الذاتي، والقدرة على استخدام أسلوب التفكير الناقد، والتعامل مع التقانات المعاصرة والعلوم المختلفة.

٤. إكساب المتعلم قيم العمل والإتقان والمشاركة في الحياة الاجتماعية، والقدرة على مواكبة مستجدات العصر، وحل المشكلات والتعامل معها بوعي، والمحافظة على البيئة واستغلال مواردها.

ثالثًا– مبررات التعليم الأساسي:

وفقًا لدراسة (الشنفري،2005) فإن تطبيق التعليم الأساسي في السلطنة يرجع إلى عدد من المبررات من أهمها:

١. الحاجة إلى تطوير نظام التعليم لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل.

٢. ضعف كفاية التعليم في المرحلة الابتدائية لتلبية الاحتياجات الأساسية للطلبة.

٣. ضرورة الجمع بين المراحل التعليمية الأولى في مرحلة واحدة؛ لتقليل الهدر والفاقد التربوي.

٤. غلبة الجانب النظري على التعليم العام، وافتقاره للتطبيقات العملية.

٥. استجابة لتوصيات المؤتمرات التربوية التي دعت إلى تبني مفهوم التعليم الأساسي، وتأكيدًا لاستراتيجية تطوير التربية العربية.

رابعًا– نواتج التعليم الأساسي: يتوقع من المتعلم هنا أن يكون مستواه العلمي متماشيًا مع مستوى أقرانه في أغلب الدول، فيكتسب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الآتية (الشنفري، 2005):

١. أساسيات العقيدة والدين الإسلامي الحنيف كونه مسلم.
٢. أساسيات فنون اللغة العربية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.
٣. تقدير التراث العماني والعربي والإسلامي.
٤. القدرة على التعاون والبحث والاستقصاء.
٥. مها ارت التعلم الذاتي والتوصل إلى المعلومة.
٦. التفكير العلمي الناقد والابتكار.
٧. معرفة جيدة بالرياضيات والعلوم ومهارات استخدام الحاسوب.
٨. الإلمام باللغة الإنجليزية.
٩. مهارات إتقان العمل.
١٠. المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن استخدامها.

وقد بدأت السلطنة تطبيق خطة التعليم الأساسي منذ عام 1998 /1999م في 17 مدرسة على أن يزداد هذا العدد تدريجياً لتعميمه، وتقسم مرحلة التعليم الأساسي في السلطنة والتي تمتد إلى ١٠ سنوات إلى حلقتين، هما: الحلقة الأولى: ومدتها 4 سنوات، وتمتد من الصف 1–4، وتهدف إلى إكساب الطلبة المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، والحلقة الثانية: ومدتها 6 سنوات، وتمتد من الصف 10–5، وتهدف إلى توسيع معرفة المتعلمين، وإعدادهم للانتقال إلى المرحلة التالية.

المحور الثاني– الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

تعد الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مهمة جدًا للطلبة، فهي تشكل مستقبل الطالب، وهي المرحلة الأولى من التعليم الرسمي حيث يتعلم الطالب فيها المهارات والمعارف الأساسية التي يحتاجها، وقد أعطت وازرة التربية والتعليم بسلطنة عمان الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أهمية خاصة كونها المرحلة التأسيسية لبناء خبرات الطالب، حيث قامت الوزارة بتخصيص مكتب فني لتعليم المبتدئين، يتولى مراجعة المناهج وتقسيم المواد الدراسية إلى مجموعة من المجالات، تمثلت في:

أ. **المجال الأول:** وكان يضم 3 مواد، وهي: التربية الإسلامية، واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، بينما أصلح حاليا يضم مادتي: اللغة العربية والإسلامية فحسب.

ب. **المجال الثاني:** ويشمل مادتي العلوم والرياضيات

ج. **المجال الثالث:** وهو يخصص للغة الإنجليزية.

د. **المجال ال الرابع:** وهو يضم مواد: المهارات الحياتية، والتربية الرياضية، والتربية الموسيقية، والتربية الفنية.

ثانيًا– أهداف التدريس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: اهتمت وزارة التربية والتعليم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ووضعت أهدافًا محددة وهذه الأهداف كالآتي (الشمري، الحربي،2022):

١. ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس المتعلم ورعايته بتربية إسلامية متكاملة وشاملة.
٢. تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المها ارت اللغوية والحسابية.
٣. تعريف المتعلم بنعم الله في نفسه وفي بيئته؛ ليحسن استخدام النعم.
٤. تنمية تقدير العمل اليدوي لدى المتعلم.
٥. تنمية الوعي لديه؛ ليدرك الواجبات التي يجب عليه القيام بها وما له من حقوق.
٦. غرس قيمة حب الوطن والإخلاص للسلطان.

٧. إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياتية.

ثالثًا–خصائص معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

لكي تؤدي المعلمة دورها بنجاح لا بد أن يتوافر لديها عدد من الخصائص والسمات تتمثل في الآتي:

١. **الصفات الشخصية:** وتتمثل في الاعتناء بالمظهر العام في حدود التعاليم الإسلامية والاجتماعية، والتحلي بالصبر، الصدق والأمانة في القول والفعل، واحترام مشاعر المتعلمين، والتمسك بالدين والأخلَق الحميدة.

٢. **الصفات المهنية:** تتمثل في التمكن من المادة العلمية وطرائق تدريسها، واحترام شخصية المتعلم، والقدرة على ضبط وإدارة الصف، وجذب انتباه المتعلمين وإثارة دوافعهم للتعلم، والاتصال الفاعل، ومهارة طرح الأسئلة، والإصغاء للمتعلمين.

٣. **الصفات الاجتماعية:** وتتمثل في احترام آراء المتعلمين وتقبلها، ويحترم عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه، ويراعي مشاعر المتعلمين، وأن تكون علاقته جيدة مع تلَميذه ومع زملائه في المهنة، ويساعد التلَميذ في حل المشكلات التي تواجههم، ويعزز روح التعاون والعمل الجماعي لدى المتعلمين. (الحربي والشمري،2022)

رابعًا–خصائص تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

تتميز هذه المرحلة بخصائص تميزها عن غيرها من المراحل، مثل:

١. **النمو الجسمي:** تتقدم حواس التلميذ في هذه المرحلة تقدمًا ملحوظًا، وتكون حاسة اللمس لديهم أقوى مما هو عند غيرهم حيث يعتمد التلميذ فيها على حواسه أكثر من العمليات العقلية، وكذلك يتميز النمو الجسمي بالبطء مما يمكن التلميذ من توفير طاقة زائدة للنشاط الجسمي والذهني. (الغامدي، الغامدي، 2021)

٢. **النمو الانفعالي:** يعد الانفعال بشكل عام مظهر لفقدان التوازن بين الفرد والبيئة، ويظهر التلميذ انفعالات تسير نحو الاستقرار، حيث تقل لديه مظاهر التقلب المفاجئ من حالة إلى أخرى، وتتحسن عادات التلاميذ الانفعالية مع غيره، ويشعر بالمسؤولية، كما يمكنه تقييم سلوكه الشخصي وتكون مخاوفه في هذه المرحلة بدرجات مختلفة كالخوف من المدرسة.(الحربي والشمري، 2022)

٣. **النمو العقلي:** يمتاز النمو العقلي في هذه المرحلة بالسرعة، ففي بداية هذه المرحلة يميل التلاميذ إلى الإدراك المادي المحسوس الذي يعتمد على الصور البصرية، والاتصال المباشر بالأشياء والتعرف إليها من خلال الحواس ثم يتقدم بشكل تدريجي نحو إدراك المفاهيم المجردة والمعنوية، وينمو لديهم حب الاستطلاع، ويدرك في هذه

الفترة المكان والزمان والعدد، ولا يستطيع أن يركز انتباهه لمدة طويلة، وهي من المشكلات التي تواجه المعلم في مرحلة التعليم الأساسي الأولى.(الحربي والشمري، 2022)

٤. **النمو اللغوي:** في هذه المرحلة تزداد الحصيلة اللغوية لدى التلميذ، ويبدأ في تكوين الجمل الطويلة، ويتأثر ذلك بنضج التلميذ وتدريبه واختلاطه بالآخرين، ويستخدم الأسماء والأفعال، كما يستطيع تعلم القراءة الجهرية والصامتة وتتطور قراءته.(الحربي والشمري،2022)

٥. **النمو الاجتماعي:** يتميز التلميذ في هذه المرحلة بالنضج الاجتماعي، والقدرة على الفهم والحوار والمناقشة مع أقرانه، ويبدأ في التحرر من التمركز حول ذاته بحيث يشارك زملائه في الأنشطة والأعمال الجماعية، وتنتهي هذه المرحلة وهو قادر على تقدير العمل الجمعي واكتساب السلوك الاجتماعي، ولا يميل التلميذ في هذه المرحلة للًاختلاط بالجنس الآخر أو للعب معهم.(الحربي، الشمري، 2022)

المحور الثالث– المشكلات التدريسية: ونستعرض هذه المشكلات من خلال تقسيمها إلى:

أولًا– المشكلات الخاصة بالمعلمة:

تعتبر المعلمة أحد أهم أسباب نجاح العملية التعليمية أو فشلها خاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي باعتبارها المرحلة الأساس للمراحل الأخرى، وأن أي مشكلة قد تواجه المعلمة أثناء عملية التدريس من الممكن أن تؤثر على أداء التلاميذ، وقد أشارت د راسة (الشمري والحربي، 2022)، وأشار (العطار، 2018) إلى أن من أهم المشكلات التدريسية التي تواجه المعلمات تتمثل في خوف المعلمة من تجريب المستحدث من العلم والتقانات الحديثة، حيث إن أغلب المعلمات يملن إلى اتباع الطرق التقليدية في التدريس، كما ترى بعض المعلمات أن المعلمة هي المصدر الوحيد للتعلم وبالتالي لا تعير الاهتمام الكافي لرأي التلميذ، ولا تسمح بتفاعله مع الآخرين، في حين تنظر بعض المعلمات إلى التعليم على أنه عملية ذات اتجاه واحد فقط بحيث تقوم المعلمة بالشرح والتدريس والمطلوب من الطالب الحفظ والتخزين فحسب، وهي نظرة تقليدية لمفهوم المنهج لم تتمكن العديد منهن الخروج منه. وقد أضافت (الصمادي، 2022) أن الأسلوب التسلطي الذي يتبعه المعلم أثناء عملية التدريس يعد أحد المشكلات التدريسية التي تعزى إلى سلوك المعلم، كسوء التخطيط والتحضير غير المتقن، وقد تعود أسباب هذه السلوكيات إلى قلة الخبرة وصعوبة توضيح بعض المفاهيم.

ثانيًا– المشكلات المتعلقة بالتلاميذ:

التلميذ هو محور العملية التعليمية وهو ما أدى في بعض الأحيان إلى زيادة الضغوط والأعباء على عاتقه، ومن أبرز هذه الضغوط شعوره بفقدان حريته، وأنه مقيد من قبل الإدارة المدرسية والمعلم والأسرة، كما أنه قد يشعر بأنه مكلف بأعمال كثيرة وعليه الحصول على درجات مرتفعة؛ وذلك تلبية لرغبة أسرته، وبالتالي يشعر بالخوف والقلق من الفشل، كما قد يعاني من روتين عدد الحصص وطول اليوم الدراسي وكثرة المقررات الدراسية مما قد يؤدي إلى نفوره من المدرسة، إضافة إلى شعوره برهبة الامتحان؛ لأنه يحدد مستقبله سواء بنجاحه أو فشله، وكذلك يخشى من نظرة المجتمع وأسرته إليه، ومن المعوقات الأخرى التي تعزى إلى التلميذ معاناته من بعض المشكلات النفسية التي تتعلق بالخوف من الضرب والعقاب الذي قد يجده في المدرسة من قبل المعلم أومن قبل أقرانه في المدرسة. (العطار،2018)

وقد تعود العديد من المشكلات التدريسية إلى قلة وعي التلَّميذ بالقواعد والقوانين الصفية التي يجب عليه الالتزام بها أثناء الحصة الدراسية، كما قد يؤدي التنافس بين التلاميذ في الصف إلى غياب الطمأنينة والأمن وتشكيل اتجاهات سلبية تجاه المعلم والمادة الدراسية. (الصمادي، 2022)

ثالثًا– المشكلات المتعلقة بالمناهج:

حرصًا من وازرة التربية والتعليم بسلطنة عمان على العناية بمعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والمقررات الدراسية فقد قامت بتخصيص مكتب فني لتعليم المعلمات المبتدئات ومراجعة المناهج وتقسيم المواد الدراسية، كما اهتمت بتطوير المناهج الدراسية بما يضمن بناء جيل محافظ على الهوية الإسلامية والوطنية وقيم المجتمع العماني، وتعد جودة مناهج الحلقة الأولى دعامة أساسية تقوم عليها باقي المراحل الدراسية.

وذكرت دراسة (الحربي والشمري، 2022) أن هناك مشكلات تواجه المعلمات متعلقة بالمقررات الدراسية، وتتمثل في: ضعف تناسب حجم المقررات وموضوعاتها مع عدد الحصص، وضعف مراعاة الأنشطة لخصائص التلاميذ في هذه المرحلة، كذلك قلة مراعاة المناهج للخبرات السابقة للمتعلم وتركيزها على الجانب المعرفي والنظري دون الاهتمام بالجانب التطبيقي والمهاري. كذلك يعد ضعف ملائمة المقررات لقدرات التلميذ المعرفية وطول المقرر وغياب عنصر التشوق وضعف تعزيز المقررات الدراسية للتعلم الذاتي من المشكلات التي تواجه المعلمات والمتعلقة بالمناهج الدراسية.

وترى العطار أن هناك انفصال بين المناهج الدراسية للمواد المختلفة؛ حيث لا يوجد تكامل بينها، وبالتالي يشعر بعدم الحرية في توظيف ما تعلمه والإفادة منه في المواد الأخر ى،

كما تضيف أن المنهج لا يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير الإبداعي والناقد إنما يفرض استخدام طرق التدريس التقليدية التي تقوم على الاتجاه الواحد من المعلم إلى التلميذ بحيث يعمل على ترسيخ قيم الحفظ والتلقين.(العطار،2018)، وأضافت الصمادي أن المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى والتي تتعلق بالمناهج التدريسية تتمثل في: صعوبة المادة التعليمية وقلة التشويق والإثارة فيها وبالتالي لا تجذب الانتباه، وعدم ملاءمة الأنشطة التعليمية لمستوى التلاميذ وقدراتهم. (الصمادي ،2022)

رابعًا–المشكلات المتعلقة بالأمور الإدارية:

إن المتابع للإدارات المدرسية يجد أنها قد لا تسمح للمعلم بتطبيق الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، فنجد أن المعلمة تكون دائمًا حذرة أثناء التدريس وتطبيق الاستراتيجيات؛ وذلك إرضاء للمديرة وللمشرف التربوي. كذلك فإنها تعاني من نظام البيروقراطية والروتين فتسير عملية التعليم بصورة بطيئة. (العطار،2018)، وترى (الأفندي، 2014) أن المشكلات التدريسية التي قد تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والتي تتعلق بالإدارة تعود إلى تحيز المدراء لبعض المعلمات لمصالح شخصية، وتضيف أن الدورات التدريبية التي تقدمها الإدارة غالبًا ما تكون شكلية لا تحقق الأهداف المنشودة، وأضاف الصلاحي أن أهم المشكلات التدريسية التي تواجه المعلم والتي تتعلق بالإدارة المدرسية تتمثل في زيادة نصاب المعلمة من الحصص، وتدني مستوى إعداد المعلم، وقلة عدد المعلمين وبعد المدرسة عن مقر سكن المعلم. (الصلاحي،2008)

خامسًا– المشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية:

يعد المبنى المدرسي المكان الذي يجتمع فيه الطالب بالمعلم. وتدرك وزارة التربية والتعليم أهمية توفير المبنى المناسب للمتعلمين فقد أنشئت الكثير من المباني المدرسية في مختلف ولايات السلطنة، ولكن هناك مشكلة وهي كثرة أعداد الطلبة مقارنة بعدد المدراس؛ مما اضطرها لأن تكون الدراسة على فترتين: فترة صباحية وأخرى مسائية، وهذا بدوره يؤثر بشكل سلبي على سير عملية التدريس حيث يتم تقليص زمن الحصة الدراسية إلى 35 دقيقة عوضاً عن 45 دقيقة، إضافة إلى ذلك فإن أغلب المباني المدرسية تخلو من اللمسات الفنية والجمالية وتفتقر للمعايير والتصاميم الخاصة التي تلبي حاجات التلاميذ خاصة في هذه المرحلة، حيث أن أغلب المباني تكاد تخلو من المساحات الخضراء وأماكن الترفيه التي تسهم في نمو التلّميذ وتجعله يشعر بالراحة ولذا فإن كثيرا من التلاميذ ينفرون من المدرسة بسبب قلة وسائل الترفيه وعدم صلاحيتها للدراسة، وإضافة إلى ما تم ذكره فإن معظم الصفوف في مدارس الحلقة الأولى

مكتظة بالتلاميذ، حيث يتجاوز عددهم 40 طالبًا وطالبةً، وهذا بدوره يصعب على المعلم مهمة التدريس وإيصال المادة الدراسية بشكل مناسب. (العطار، 2018)

ومن المشكلات التي تتعلق بالمبنى المدرسي أيضا قرب أغلب هذه المدارس من الشوارع الرئيسة ومصادر الضجيج فيقل تركيز الطالب وقد يؤثر ذلك على الحالة النفسية للطالب وتحصيله العلمي، وعليه فإن اختيار المكان الملائم للمدرسة وخاصة للحلقة الأولى مهم جدًا لتأثير على التحصيل العلمي للتلميذ وعلى نفسيته. (العطار، 2018)، وهذا ما أكدته إحدى الدراسات فكلما كان الموقع الدراسي قريبًا من مصادر الضجيج كحركة السيارات وغيرها قل تركيز التلاميذ وازدادت الأخطاء في الامتحانات والواجبات ووجدوا أن المدارس التي تكون في مناطق هادئة يحصل فيها التلاميذ على درجات أعلى وتصبح لديه ثقة أكبر مقارنة بالمدارس المعرضة للضجيج .(Maxwell & Evans, 2002)

٢ .الدارسات السابقة:

- أجرى (**اللميع،2004**) دراسة هدفت إلى تعرف مدى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للعوائق التي تؤدي إلى تقليل فاعلية التدريس. وقد تكونت عينة الدراسة من(617) معلمًا ومعلمة من جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت، وتم تطبيق استبانة من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات التي يواجهها المعلم أثناء يومه الدراسي هي التعامل مع أولياء الأمور، والوسائل التعليمية، وأن أكثر المعلمين تعرضًا للمشكلات هم حديثي الخبرة.
- هدفت دراسة (**جبارة، جبارة،** 2016) إلى تعرف مشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الثلاث الأولى، فتكونت الدراسة من (137) معلمة حيث أعد الباحثان استبانة لقياس مستوى المشكلات التي تواجه المعلمات. وأشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات كانت تتعلق بالتقويم.
- أجرى (**العطار**، 2018) دراسة هدفت إلى تعرف المعوقات الحقيقية المتعلقة بمعلمي المرحلة الابتدائية في العراق. وقد تكونت عينة الدراسة من(260) معلما ومعلمة بمدارس محافظة كربلاء، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة. وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها أن أفراد العينة لديهم إدراك بأهمية المعلم وتذليل العقبات التي تحول دون تأديته لمهام مهنته.
- هدفت دراسة (**الغامدي، والغامدي**،2021) إلى تعرف صعوبات تدريس مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بمنطقة الباحة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت عينة الدراسة في (197) معلمة

و(١٠) مشرفات تربويات، واشتملت استبانة الدراسة على مجالي: طرق التدريس والتقويم، وقد أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (05.0) بين كلٍ من المعلمات والمشرفات في صعوبات تدريس مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية لصالح المعلمات، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتوفير بيئة تعليمية ملائمة للتعلم النشط بمشاركة الطالبات، وتدريب المعلمات على توظيف أحدث الأساليب التدريسية.

- هدفت دراسة (**الحربي والشمري**، 2022) إلى تعرف إلى المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية المتعلقة بالمعلمة، والتلميذة والمقررات الدراسية في مدينة حائل من وجهة نظر المعلمات. وتكونت العينة من (187) معلمة من معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية في مدينة حائل، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة إلكترونية لتحديد المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية والتي تكونت من (٢٩) فقرة موزعة على (٣) محاور. وأشارت النتائج إلى أن أبرز المشكلات كانت الصعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات، وصعوبة شرح المقرر؛ نظرا لازدحام التلميذات داخل الصف، والغياب المتكرر الذي يؤثر على التحصيل الدراسي، وضعف متابعة الأسرة للتلميذة دراسياً، وكثافة حجم المنهج بالنسبة لزمن دراسته، وكثرة التدريبات في الدرس الواحد. وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها: عقد دورات تدريبية للمعلمات حول استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات، وتعزيز التواصل بين المعلمات وأولياء الأمور.
- قامت (**الصمادي**،2022) بدراسة استهدف تعرف الصعوبات التدريسية التي تواجه معلمي الصف في مديرية تربية جرش. وتكونت عينة الدراسة من (212) معلم ومعلمة ومشرفا ومشرفة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية جرش بالأردن، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (25) فقرة. وأظهرت النتائج أن مستوى الصعوبات التي تواجه معلمي الصف مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية تعزى إلى متغير الجنس أو الخبرة في تحديد الصعوبات التي تواجه معلمي الصف. وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها تخفيف اكتظاظ الطلبة في الصفوف، وتقديم الدورات التدريبية للمعلم.

التعقيب على الدارسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة وتعقيبًا عليها اتضح لنا أن المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من القضايا المهمة التي تم تناولتها العديد من الدراسات في دول ومناطق مختلفة، كما يُلحظ من الدراسات السابقة أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في:

- **المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي،** باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات.
- **تحديد هدف الدراسة** حيث هدفت إلى تحديد أبرز المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- **الأداة المستخدمة في الدراسة وهي الاستبانة.**
- **تقسيم المشكلات التدريسية** إلى محاور متنوعة، فاتفقت مع دراسة واحدة فقط في حين اختلفت مع الدراسات الأخرى التي قسمت المحاور إلى 3 أو 4 محاور فقط.

٣. منهجية الدارسة:

- **منهج الدارسة:** اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، حيث يقوم بوصفها وصفا كاملا دقيقا، ويتم التعبير عنها بشكل كيفي أو كمي.
- **مجتمع الدارسة:** يشمل مجتمع هذه الدراسة جميع معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المنتسبات إلى المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار وتحديدًا ولاية صلالة، وبعد البحث والتواصل مع قسم التخطيط بالمديرية تم التأكيد أن عدد معلمات الحلقة الأولى بلغ(890) معلمة في خلال العام الد ارسي 2024– 2025 م حسب الإحصاءات الواردة.
- **عينة الدارسة:** لاختيار عينة الدراسة تم اعتماد الطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة حيث تكونت العينة من(89) معلمة بما يقارب ما نسبته(10%) من مجتمع الدراسة الأصلي. وقد تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ قوامها(30) معلمة للتحقق من الثبات.

جدول(١) : يبين نسب عدد المعلمات أفراد عينة الدراسة

م	المدرسة	عدد أفراد العينة	النسبة
1	مدرسة المعرفة للتعليم الأساسي (١–٤)	٢٠	10%
2	مدرسة الخريف للتعليم الأساسي (١–٤)	20	
3	مدرسة رواد الغبيراء للتعليم الأساسي (١–٤)	15	
4	مدرسة البدائع للتعليم الأساسي (١–٤)	13	
5	مدرسة القرض للتعليم الأساسي (١–٤)	11	
6	مدرسة الدهاريز للتعليم الأساسي (١–٤)	10	

- **أداة الدارسة:**

للإجابة عن تساؤلات الدراسة قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة، تم توزيعها على العينة ورقيًا، واشتملت هذه الاستبانة على مجموعة من المحاور والتي يندرج تحتها

عدد من العبارات المنتمية إليها وذلك لبيان أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات.

وقد تم إعداد هذه الاستبانة وفقًا للخطوات الإجرائية الآتية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة:** وهو تحديد أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات.
- **الخطوات العملية إعداد بنود الاستبانة:**

١. استعراض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي قامت على دراسة المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٢. استعراض الاستبانات التي قامت على دراسة المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أو المرحلة الابتدائية.

٣. صياغة مفردات الاستبانة: استعانت الباحثة بمراجع عديدة في مجال القياس والتقويم، وفي مجال الإحصاء، كما استعانت بالدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ذاته؛ وذلك لتحديد العبارات والمحاور التي يمكن أن تستخدم في الاستبانة، وتصف بدقة وجهة نظر المعلمات في أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من وجهة نظر المعلمات.

٤. حرصت الباحثة عند صياغة المحاور والعبارات أن تكون دقيقة، وتصف بدقة وجهة نظر المعلمات بدقة، وأن تكون واضحة بالنسبة للمعلمات، وأن تنتمي بشكل مباشر إلى المحور، وتكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من خمسة محاور يضم كل محور منها عدد من العبارات، وتمثلت هذه المحاور في: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلم، ويضم 5 عبارات، والمشكلات التدريسية المتعلقة بالمتعلم، ويضم 5 عبارات، والمشكلات التدريسية المتعلقة بالمنهج، ويضم 5 عبارات، والمشكلات التدريسية المتعلقة بالأمور الإدارية، ويضم 5 عبارات، والمشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية، ويضم 5 عبارات، وضمت كل المحاور(25) عبارة، وعرض الاستبانة على عدد من الخبراء والمحكمين وبعد الأخذ برأي المحكمين البالغ عددهم(10) محكمين، وتم تعديل الاستبانة وفق آرائهم، وأخيرا تم اعتماد تطبيقها على عينة الدراسة.

صدق الأداة وثباتها:

- **<u>تحديد صدق الاستبانة:</u>** تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية في مجال الأدب والنحو ومعاجم اللغة، وقسم التربية من المتخصصين في طرائق التدريس، والمتخصصين في

القياس والتقويم والبالغ عددهم (10) محكمين؛ وذلك للحكم على الاستبانة من حيث؛ مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، ومدى انتمائها للمحور الذي أدرجت فيه، ومدى وضوحها لغويًا. وتم الأخذ بملاحظات وآراء المحكمين.

- **حساب ثبات الاستبانة:** تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ قوامها(30) معلمة، وبعد أخذ وجهة نظر العينة الاستطلاعية في أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام معادلة (ألفا كرو نباخ) حيثُ بلغت نسبة ثباتها (0.98)، وهو معامل ثبات جيد ومقبول في الدراسات، وبهذا تكون الاستبانة قد اتخذت شكلها النهائي وأصبحت جاهزة للتطبيق، كما هو مبين في جدول (2) أدناه:

جدول (2) : يبين معامل الارتباط بحسب المحاور

م	المحاور	معامل الارتباط
1	المحور الأول: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلم.	
2	المحور الثاني: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمتعلم.	
3	المحور الثالث: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمنهج.	
4	المحور الرابع: المشكلات التدريسية المتعلقة بالأمور الإدارية.	
5	المحور الخامس: المشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية.	
	المتوسط العام	**0.89**

- **تطبيق الأداة:** بعد التأكد من صدق فقرات الاستبانة وثباتها وزعت الاستبانة في صورتها النهائية على أفراد العينة جميعها، وذلك في الفترة من 17/ نوفمبر2024م إلى 26/ نوفمبر 2024م.

النتائج والتوصيات:

عرض النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال البحث المحوري للدراسة والذي ينص على: " ما أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات؟" فقد قامت الباحثتان بإدخال البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيان الموزع على معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي إلى برنامج الإكسل، وذلك كالآتي:

- حملت المحاور من 1 إلى 5 الرمز (A) للمحور الأول، والرمز (B) للمحور الثاني، والرمز (C) للمحور الثالث، والرمز (E) للمحور الرابع والرمز(B) للمحور الخامس والأخير.
- حملت العبا ارت الأرقام من 1–5 في كل المحاور.

- اعتمدت الدراسة المحك الآتي للدراسة.

الجدول(3): المحك المعتمد في الدارسة

المتوسط الحسابى	الدرجة
أقل من 15.3	ضعيف
من 15.3 إلى 92.3	متوسط
أكثر من 92.3	قوى

وقد تم الحصول على نتائج البحث بشكل إحصائي عن طريق استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي لكل المحاور، ولعبارات كل محور على حدة، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول (4) : المتوسط الحسابي لكل محور وترتيب المحاور

م	المحور	المتوسط الحسابي	الرتبة
1	الأول: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلم.	2.83	٥
2	الثاني: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمتعلم.	4.14	1
3	الثالث: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمنهج.	3.6	4
4	الرابع: المشكلات التدريسية المتعلقة بالأمور الإدارية.	3.73	2
5	الخامس: المشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية.	3.72	3

تم ترتيب العبارات تنازليا كما جاءت في الجدول (4)، وتشير المتوسطات الحسابية لوجهات نظر أفراد العينة حول أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات قد تراوحت ما بين(83.2) و(14.4) أي أنها تتراوح ما بين فقرة (أوافق) وفقرة (لا أوافق) وفقًا لمقياس (**ليكرت**) الخماسي المعتمد عليها في هذه الدراسة، فقد حصل المحور الثاني المتعلق بالمشكلات التدريسية المتعلقة بالمتعلم على أعلى متوسط حسابي من بين استجابات عينة الدراسة حيث حصل على(14.4)؛ وقد يعود هذا إلى غياب التلاميذ بشكل متكرر، وإهمال الواجبات المنزلية ، ومن الممكن أن يكون السلوك العدواني المنتشر بين التلاميذ من المعيقات التي تؤثر على أداء معلمة الحلقة الأولى. بينما حصل المحور الأول المتعلق بالمشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلم على أدنى متوسط حسابي حيث حصل على (2.38)، وقد يعود هذا إلى عدم إلمام المعلم بخصائص المتعلم في هذه المرحلة مما يتطلب منه الاهتمام باكتساب المعلومات التي تتعلق بخصائص المتعلم في هذه المرحلة واحتياجاته.

ومن الملاحظ أيضا أن المتوسط الحسابي للمحور الخامس والمحور الرابع متقاربين حيث حصل المحور الرابع على متوسط حسابي(73.3)، بينما حصل المجال الخامس على متوسط حسابي (72.3)؛ وقد يعود هذا إلى الأسباب المتقاربة بين المحورين: الرابع: المشكلات التدريسية المتعلقة بالإدارة والمحور الخامس: المشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية.

بينما حصل المحور الثالث: المشكلات التدريسية المتعلقة بالمنهج على المرتبة الرابعة حيث حصل على(6.3)؛ وقد يعود ذلك إلى طول المنهج وازدحامه؛ مما يسبب الملل وعدم الانضباط كذلك اعتماد المنهج على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي.

المحور الأول– المشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلم:

نلاحظ من الجدول (5) أن عبارات المحور الخمس قد ترتبت تنازليًا كالآتي:

الجدول(5): يبين الترتيب التنازلي لمحور المشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الرتبة
1	تواجه معلمات الحلقة الأولى صعوبة في الإلمام بخصائص المتعلمين.	.314	2
2	تواجه معلمات الحلقة الأولى صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.	2.89	3
3	تستخدم معلمات الحلقة الأولى طرًقا وأساليب تدريس محدودة.	2.39	4
4	تواجه معلمات الحلقة الأولى صعوبة في ضبط وادارة الصف.	3.19	1
5	تواجه معلمات الحلقة الأولى صعوبة في التواصل مع أولياء الأمور.	2.35	5

نلاحظ أن عبارة: "تواجه معلمات الحلقة الأولى صعوبة في ضبط وإدارة الصف"، قد جاءت في المرتبة الأولى فبلغ متوسطها الحسابي(19.3) أي بدرجة متوسطة؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم توضيح المعلمة نظام الصف والمدرسة للتلاميذ وعدم وضع القواعد الصفية كذلك النمط الذي يتبعه المعلم أثناء شرح الدرس يؤثر على أداء المعلمة فنجد بعض المعلمات قد تتساهل في إدارة الصف؛ فتسمح للطلبة بالتحدث وإصدار الفوضى، في حين تتخذ البعض النمط التسلطي الذي يكون المعلم فيه المصدر الرئيس للمعرفة ولا يسمح للمتعلم بالمشاركة، وعليه فإن الباحثة ترى أنه من الضروري أن توضيح نظام الصف والمدرسة في أول العام الد ارسي، وأن تضع القواعد الصفية المنظمة لمشاركة التلاميذ، ويختلف المتوسط الحسابي لهذه العبارة مع المتوسط الحسابي لدراسة الحربي والشمري (2022) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (86.2)، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة "تواجه معلمات الحلقة الأولى صعوبة في الإلمام بخصائص المتعلمين"، والتي جاء متوسطها الحسابي (14.3) أي بدرجة ضعيفة، وبالتالي يقتضي أن يكون المعلم ملمًا بخصائص النمو في هذه المرحلة. ويختلف المتوسط الحسابي لهذه العبارة مع المتوسط الحسابي لدراسة الحربي والشمري (2022) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (37.3) أي بدرجة متوسطة.

كما يتضح من الجدول أعلاه أن ثالث أبرز المشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلمة كانت المشكلة التي تتعلق بالفروق الفردية والتي تنص على: "تواجه معلمات الحلقة الأولى صعوبة في

مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ"، والتي جاء متوسطها الحسابي(89.2)، ومن الممكن أن يعود السبب وراء ذلك إلى ضعف تدريب المعلمين على أسس التعامل مع الطلبة على اختلاف مشاربهم، ويترتب على إهمال الفروق الفردية بين المتعلمين آثار سلبية تؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية وعلى تفاعل المتعلمين، وعليه يجب على المعلم أن ينوع في الأساليب والأنشطة بحيث يراعي جميع مستويات المتعلمين. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (جبارة وجبارة(2016) ودراسة الحربي والشمري(2022) حيث أظهرت نتائجها وجود مشكلات تواجه معلمات الحلقة الأولى في مراعاة الفروق الفردية.

في حين حصلت على المرتبة الأربعة عبارة التي تنص على: "تستخدم معلمات الحلقة الأولى طرقًا وأساليبًا محدودة"، والتي جاء متوسطها الحسابي (39.2) أي بدرجة ضعيفة؛ وقد يعود سبب ذلك إلى الخوف من تجربة الأساليب الحديثة والاكتفاء بالأساليب التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين، وعليه يجب إلزام المعلم بحضور الدورات التدريبية وتشجيع المعلم على استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحربي والشمري (2022) التي جاء متوسطها الحسابي (05.3). بينما حصلت النتيجة التي تنص على :"تواجه معلمات الحلقة الأولى صعوبة في التواصل مع أولياء الأمور" على المرتبة الخامسة والأخيرة والتي جاء متوسطها الحسابي (35.2) أي بدرجة ضعيفة؛ وقد يعود سبب ذلك إلى سوء الفهم بين الطرفين أو انشغال الطرفين بالمسؤوليات اليومية، كذلك عدم توفر قنوات تواصل واضحة بين المدرسة وولي الأمر من الممكن أن يعيق التواصل بينهما، وعليه يجب أن تحدد المعلمة وسيلة للتواصل مع ولي الأمر وتحديد أوقات محددة للتواصل. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحربي الشمري (2022) التي جاء متوسطها الحسابي(99.2).

المحور الثاني- المشكلات التدريسية المتعلقة بالمتعلم: حصل هذا المحور على أعلى متوسط حسابي من بين استجابات عينة الدراسة حيث حصل على (14.4)، ونلاحظ من الجدول(6) أن عبارات المحور قد تم ترتبت تنازليًا كالآتي:

الجدول(6): يبين الترتيب التنازلي لمحور المشكلات التدريسية المتعلقة بالمتعلم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الرتبة
1	غياب التلّميذ بشكل متكرر مما يؤثر على التحصيل الدراسي.	4.61	1
2	تدني مستوى الدافعية نحو التعلم لدى كثير من التلّميذ.	.401	4
3	اعتماد التلّميذ على غيرهم في حل الواجبات.	4.17	3
4	قلة متابعة الأسرة للمستوى الدراسي للتلميذ .	3.68	5
5	انتشار السلوك العدواني لدى بعض التلّميذ.	4.22	2

ونلاحظ من الجدول(6) أن عبارة: "غياب التلاميذ بشكل متكرر مما يؤثر على التحصيل الدراسي" قد جاءت في المرتبة الأولى حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وهو(61.4)؛ وقد يعود سبب الغياب إلى المشاكل الصحية كالأمراض المزمنة، أو المشاكل النفسية كالقلق والخوف من الفشل، كما يمكن أن تكون أسباب الغياب متعلقة بالبيئة المدرسية، فقد تكون بيئة غير داعمة أو محفزة للتعلم، كذلك قد يكون سبب تكرار غياب الطالب المشاكل الأسرية، وعدم اهتمام الوالدين بالتعليم، وعليه يجب أن تتم توعية الطلَّب بأهمية التعليم وأضرار الغياب. على الجانب الآخر حصلت على المرتبة الثانية عبارة: "انتشار السلوك العدواني لدى بعض التلَّميذ"، والتي حصلت على المتوسط الحسابي(22.4)، أي بدرجة قوية؛ وربما يعود السبب وراء ذلك إلى الإحباط والشعور بالنقص حيث يشعر التلميذ بالنقص مقارنة بزملائه؛ مما يدفعه إلى التصرف بعدوانية للحصول على الاهتمام، كما قد يتأثر التلميذ بسلوكيات أصدقائه العدوانية، ويقوم بتقليدها كذلك من الممكن أن تؤدي البرامج التلفزيونية والألعاب الإلكترونية ووسائل الإعلام إلى زيادة العدوانية لدى التلميذ، ويمكن معالجة السلوك العدواني المنتشر لدى بعض التلَّميذ من خلال التواصل مع الأسرة لفهم أسباب السلوك العدواني، كذلك فإنه من الضروري أن يتم تدريب معلمات الحلقة الأولى على كيفية التعامل مع السلوك العدواني وتنظيم برامج توعية التلاميذ حول أهمية السلوك الإيجابي وكيفية التعامل مع الغضب، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحربي والشمري (2022) حيث حصلت هذه النتيجة على متوسط حسابي (10.3)

وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة: "اعتماد التلاميذ على غيرهم في حل الواجبات، حيث جاء متوسطها الحسابي(17.4) أي بدرجة قوية، ويمكن أن يكون سبب ذلك صعوبة المادة الدراسية وكثرة الواجبات؛ فيشعر التلميذ بالإرهاق مما قد يدفعه لطلب المساعدة من غيره، ويمكن معالجة هذه المشكلة من خلال تنويع أساليب التدريس لجذب التلَّميذ للمادة الدراسية، كما يجب على المعلمات التقليل من الواجبات وتحديد الهدف من الواجب وتقديم الدعم اللازم للتلَّميذ الذين يواجهون صعوبة في المادة.، وقد واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحربي والشمري (2022) بمتوسط حسابي(13.4) وهو متوسط عال .

وحصلت العبارة: "تدني مستوى الدافعية نحو التعلم لدى كثير من التلاميذ" على المرتبة الرابعة حيث حصلت على متوسط حسابي(01.4)؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى صعوبات التعلم فقد يواجه التلاميذ صعوبات في فهم المواد الدراسية فيقلل ذلك من الدافعية، كذلك قد يؤثر أسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم أثناء الدرس والعلاقة السلبية بين الطالب والمعلم إلى تقليل دافعية الطالب للتعلم، وعليه يجب على المدرسة توفير بيئة محفزة للتعلم، ويجب على المعلمة التنويع في التعزيز واستخدام أساليب وطرق تدريس متنوعة ومشوقة لزيادة اهتمام الطلاب

بالمادة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحربي والشمري (2022) حيث جاءت بمتوسط حسابي (60.3).

بينما احتلت عبارة: "قلة متابعة الأسرة للمستوى الدراسي للتلميذ" المرتبة الخامسة والأخيرة في هذا المحور حيث جاء متوسطها الحسابي(68.3) أي بدرجة متوسطة؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم وعي ولي الأمر بأهمية متابعة المستوى التحصيلي للتلميذ، كذلك قد تؤثر المشاكل الأسرية كالطلاق أو المشاكل المالية على متابعة مستوى دراسة أبنائهم، كما قد يواجه بعض أولياء الأمور صعوبة في التواصل مع المدرسة أو المعلمات، وعليه فيجب على المدرسة وأولياء الأمور العمل معًا لمتابعة تحصيل التلميذ وتقديم الدعم اللازم، كذلك يجب توعية أولياء الأمور بأهمية متابعة دراسة أبنائهم، ويجب على المعلمات توفير وسائل للتواصل مع أولياء الأمور.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: جبارة وجبارة (2016) والحربي والشمري (2022)، والصمادي(2022) في مستوى المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى المتعلقة بالمتعلم .

المحور الثالث– المشكلات التدريسية المتعلقة بالمناهج:

حصل هذا المحور على اربع متوسط حسابي من بين استجابات عينة الدراسة حيث حصل على (6.3) ونلاحظ من الجدول(7) أن هذا المحور قد تضمن خمس عبارات وقد تم ترتيب هذه العبارات تنازليًا كالآتي:

الجدول (7): يبين الترتيب التنازلي لمحور المشكلات التدريسية المتعلقة بالمناهج

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الرتبة
1	قلة ملاءمة بعض أهداف المنهج لعمر وخصائص التلاميذ.	4.02	2
2	المقررات الدراسية تعتمد على التلقين والحشو مما يسبب الملل وعدم الانضباط.	3.78	3
3	قلة الصور والرسومات التوضيحية في الكتب التي تدرس للتلَميذ.	2.82	5
4	كثافة الكتاب المدرسي وكثرة الإجازات مما يدفع المعلمة للتعجيل لإنهاء المنهج.	4.14	1
5	اعتماد المناهج على الجانب النظري واهمال الجانب التطبيقي.	3.22	4

ونلاحظ من الجدول (٧) أن العبارة التي أتت في المرتبة الأولى هي: "طول المنهج وازدحامه مما يدفع المعلمة للتعجيل لإنهاء المنهج" حيث جاء متوسطها الحسابي(14.4) أي بدرجة قوية؛ وقد يعود سبب ذلك إلى كمية المعلومات المتزايدة مع التطور العلمي المتسارع الذي يشهده العالم، كما قد يكون السبب في ذلك الرغبة في تزويد الطلبة بمهارات التفكير النقدي

والإبداعي، وهذا يتطلب إضافة مواد ومواضيع جديدة إلى المناهج مما يزيد من حجمها، كما تسعى المناهج إلى مراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي للمجتمع مما يتطلب تضمين عناصر ثقافية متنوعة في المنهج، كذلك قد يعود سبب طول المنهج إلى المعايير التي تضعها الحكومة والهيئات التعليمية وهذا يتطلب من صانعي المنهج تضمين جميع هذه المعايير في المناهج، وعليه يجب إعادة النظر في محتوى المناهج بشكل دوري والتخلص من المواد غير الضرورية كما يجب العمل على التكامل بين المواد الدراسية، وتجنب التكرار، وتوفير الوقت الكافي لكل مادة وتقديم التدريب الكافي للمعلمين. وقد اتفقت هذه العبارة مع دراسة (الحربي والشمري، 2022) حيث جاء متوسطها(77.3)، بينما حصلت عبارة: "قلة ملاءمة بعض أهداف المنهج لعمر وخصائص التلاميذ" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(02.4) أي بدرجة قوية؛ وقد يعود سبب ذلك إلى اختلاف مستويات استيعاب التلاميذ في نفس الصف مما يجعل بعض الأهداف صعبة أو غير مناسبة للبعض، كما يمكن أن يكون السبب ناتجا عن أسلوب التعلم للتلميذ، فكل تلميذ له نمط تعلم مختلف، فلبعض التلاميذ نمط بصري بينما لآخرين سمعي وغيره من الأنماط، كذلك قد يعود سبب عدم ملاءمة بعض الأهداف لخصائص التلاميذ ناتج عن عدم مراعاة اهتمامات التلاميذ واحتياجاتهم، وبالتالي لا يشعرون بالتحفيز أو الانجذاب نحو المحتوى. وقد اتفقت نتيجة هذه العبارة مع دراسة (الحربي، الشمري، 2022) حيث جاء متوسطها الحسابي(48.3)، في حين حصلت على المرتبة الثالثة العبارة التي تنص على: "اعتماد المقررات الدراسية على التلقين والحشو مما يسبب الملل وعدم الانضباط(حيث بلغ متوسطها الحسابي(87.3) أي بدرجة متوسطة؛ وقد يعود سبب التلقين والحشو إلى طول المنهج وكثافته، وبالتالي يواجه المعلمون ضغطًا كبيرا لتغطية المنهج في وقت محدود؛ مما قد يدفعهم إلى اتباع أسلوب الحشو والتلقين، كذلك فإن نقص الموارد التعليمية المتاحة قد يؤدي إلى الاعتماد على الحشو والتلقين، وعليه يجب تطوير المناهج بانتظام لتتناسب مع التطورات المعاصرة ويجب توفير برامج تدريبية للمعلمين وتنويع أساليب التقييم لتشمل تقييم المهارات العليا والتفكير وليس الحفظ والتذكر فحسب. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الحربي، الشمري،2022) ودراسة (جبارة وجبارة، 2016).

وقد حصلت عبارة: "اعتماد المناهج على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي" على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي(22.3)، أي بدرجة متوسطة؛ وربما يعود سبب ذلك إلى عدم تحديث المنهج بانتظام وكمية المحتوى الزائدة وبالتالي يصبح هناك ضغط لتغطية محتوى كبير من المعلومات في فترة محدودة مما يؤدي إلى التركيز على الجانب النظري، كذلك فإن المناهج تهدف إلى تزويد التلاميذ بفهم شامل للمفاهيم الأساسية قبل الانتقال إلى التطبيقات العملية، كما

قد يعود الاعتماد على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي إلى عدم توافر الموارد والتجهيزات اللازمة للتطبيق العملي، وعليه يجب تحديث المناهج بانتظام لتناسب التطورات الحديثة، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تسهم في نجاح العملية التعليمية، وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة والتجارب العملية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (الحربي والشمري، 2022) و(الغامدي والغامدي،2021).

في حين حصلت على المرتبة الخامسة والأخيرة في هذا المحور العبارة التي تنص على: "قلة الصور والرسومات التوضيحية في الكتب التي تدرس للتلاميذ"، والتي جاء متوسطها الحسابي(82.2) أي بدرجة ضعيفة؛ وقد يعود سبب ذلك إلى اعتقاد بعض صانعي المناهج أن النص المكتوب كافٍ لتوصيل المعلومات للطلَّب، متجاهلين أن الصور والرسومات تسهم في تبسيط المفاهيم، كذلك قد تكون التكلفة المرتفعة للطباعة الملونة سبب لقلة الصور والرسومات. وعليه فمن الضروري تطوير المناهج لتشمل المزيد من الصور والرسومات وتدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الصور في التدريس. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة العطار(2018)، والحربي والشمري(2020)، و(الغامدي والغامدي،2021) و(الحربي والشمري،2022) في مستوى المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى (المرحلة الابتدائية) والمتعلقة بالمناهج.

المحور الرابع– المشكلات التدريسية المتعلقة بالأمور الإدارية:

حصل هذا المحور على ثاني أعلى متوسط حسابي من بين استجابات عينة الدراسة حيث حصل على (.733)، ونلاحظ من الجدول (8) أن هذا المحور قد تم ترتبت عباراته تنازليًا كالآتي:

الجدول (8): الترتيب التنازلي لمحور المشكلات التدريسية المتعلقة بالأمور الإدارية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الرتبة
1	الإدارة المدرسية لا توفر للمعلمة الظروف المناسبة للتدريس.	3.08	5
2	توزيع العمل على المعلمات دون اعتبار لأدائهم.	3.77	3
3	زيادة العبء والتكاليف على عاتق المعلمة وتكليفها بمهام إدارية إلى جانب التدريس.	3.96	2
4	قلة مراعاة الإدارة المدرسية لتلبية رغبات المعلمات في الجدول الدراسي.	3.51	4
5	زيادة نصاب معلمة الحلقة الأولى من الحصص الأسبوعية يعيق أداء المعلمة.	4.29	1

يبين الجدول(8) المشكلات التدريسية المتعلقة بالأمور الإدارية، ونلاحظ أن عبارة: "زيادة نصاب معلمة الحلقة الأولى من الحصص الأسبوعية يعيق أداء المعلمة" قد حصلت على المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي(29.4) أي بدرجة قوية، وقد يعود السبب في ذلك إلى محاولة سد العجز في عدد المعلمات وخاصة في المواد التي تعاني من النقص في الكوادر

التدريسية، كما أن زيادة عدد الطلاب في الفصول الدراسية قد يؤدي إلى زيادة الحاجة إلى عدد أكبر لتغطية المنهج، وعليه يجب على الوازرة توفير عدد كافٍ من المعلمين المؤهلين لتغطية جميع الجوانب، كما يجب على الإدارة المدرسية القيام بتوزيع الحصص بشكل عادل بين المعلمات.

في حين حصلت العبارة التي تنص على: "زيادة العبء والتكاليف على عاتق المعلمة وتكليفها بمهام إدارية إلى جانب التدريس" على المرتبة الثانية حيث بمتوسط حسابي(96.3) أي بدرجة قوية، وربما يرجع السبب في ذلك إلى نقص عدد الموظفات الإداريات؛ حيث تعاني بعض المدارس من نقص الموظفات الإداريات، ومن ثم يتم تكليف المعلمات بأعمال إدارية إضافية لتعويض هذا النقص، وقد يكون سبب زيادة التكاليف مرتبطا بالمنهج نفسه؛ فتنفيذ المناهج الحديثة يتطلب من المعلمة أن تقوم بمهام إضافية كتصميم المواد التعليمية وتقييم الطلَّب بطرق متنوعة، كذلك مع تزايد استخدام التكنولوجيا في التعليم يتطلب من المعلمة تعلم كيفية استخدام هذه التقنيات فيزيد من أعبائها.

واحتلت العبارة التي تنص على: "توزيع العمل الإضافي على المعلمات دون اعتبار أدائهم التدريسي" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره(77.3) أي بدرجة متوسطة؛ وقد يعود سبب ذلك إلى الروتين الإداري؛ فقد تتبع بعض الإدارات روتينا ثابتا في توزيع المهام دون مراعاة المتغيرات كأداء المعلمة أو اهتماماتها، كذلك قد يكون هناك ضغط زمني كبير على الإدارة لتوزيع المهام مما قد يؤدي إلى إهمال تقييم أداء المعلمات، وقد يكون هناك نقص في الموارد البشرية أو المادية مما يجعل من الصعب تخصيص المهام بناء على الكفاءات، وعليه يجب على الإدارة تقييم أداء المعلمات بشكل دوري وعادل، كما يجب ربط توزيع المهام بأداء المعلمات وكفاءاتهن، وتوفير بيئة عمل عادلة ومنصفة ومحفزة لتقديم أفضل ما لديهن، كذلك من الضرورة أن يتم تدريب الإداريات على كيفية توزيع المهام والتعامل مع أي شكاوى تتعلق بهذا الأمر.

وقد جاءت في المرتبة الرابعة العبارة التي تنص على: "قلة مراعاة الإدارة المدرسية لتلبية رغبات

المعلمات في الجدول الدراسي" والتي بلغ متوسطها الحسابي(51.3) أي بدرجة متوسطة؛ وربما يعود سبب قلة مراعاة الأولويات الإدارية؛ فقد تكون هناك أولويات إدارية أخرى تتطلب اهتمام الإدارة أكثر من تلبية الرغبات، كذلك قد يكون هناك نقص في الموارد البشرية مما يجعل من الصعب تلبية رغبات جميع المعلمات، ومن الممكن أن يكون سبب ذلك عائد إلى التنوع في الرغبات؛ بحيث يكون هناك تنوع كبير في رغبات المعلمات مما يجعل من الصعب إرضاء

الجميع، أيضا فإن عدم وضوح رغبات المعلمة يجعل من الصعب تلبيتها، كذلك تتجنب بعض المعلمات التعبير عن آرائهن أو مطالبهن خوفًا من فقدان العلاقات الجيدة مع الإدارة، وهنا يجب إشراك المعلمات في عملية إعداد الجدول الدراسي، ويجب تقييم رغبات المعلمات بشكل موضوعي مع مراعاة مصلحة الطالب والعملية التعليمية.

حصلت عبارة: "ضعف توفير الإدارة المدرسية لظروف التدريس المناسبة" على المرتبة الخامسة والأخيرة والتي جاء متوسطها الحسابي (08.3) أي بدرجة ضعيفة؛ وقد يعود سبب ذلك إلى نقص الميزانية؛ فقد تعاني بعض المدارس من نقص الميزانية المخصصة لتوفير الاحتياجات الأساسية، كذلك فإن سوء التخطيط يؤدي إلى عدم تخصيص الموارد بشكل فاعل، كما قد تتضارب أولويات الإدارة حيث يتم تخصيص الموارد لمشاريع أخرى على حساب توفير ظروف تدريس مناسبة، وبالتالي يجب وضع خطط لتطوير التعليم مع التركيز على توفير بيئة تعليمية مناسبة، كما يجب زيادة الميزانية المخصصة للتعليم وإجراء صيانة دورية للمباني والمرافق لضمان سلامتها.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة كل من (العطار،2018)، و(الشبول،2020) و(الصمادي، 2022) في مستوى المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى والمتعلقة بالأمور الإدارية، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة كل من جبارة وجبارة(2016) والغامدي والغامدي(٢٠٢١)، والحربي والشمري (2022) حيث لم تتطرق هذه الدراسات إلى اعتبار الأمور الإدارية من المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى.

المحور الخامس– المشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية:

حصل هذا المحور على ثالث أعلى متوسط حسابي بين استجابات عينة الدراسة حيث حصل على (72.3)، ونلاحظ من الجدول(9) أن هذا المحور قد تضمن خمس عبارات تم ترتيبهن تنازليًا كالآتي :

الجدول (9): الترتيب التنازلي لمحور المشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الرتبة
1	المبنى المدرسي يخلو من اللمسات الجمالية.	3.46	4
2	المبنى المدرسي يخلو من أماكن الترفيه لممارسة التلاميذ هواياتهم.	4.24	2
3	الصفوف الدراسية عددها قليل مما يؤدى إلى اكتظاظ الطلاب في الصف.	4.70	1
4	المبنى المدرسي يفتقر للتجهيزات والوسائل التعليمية الحديثة.	3.57	3
5	اختيار موقع المبنى المدرسي في مكان غير ملائم.	2.56	5

يتضح من الجدول (٩) أن العبارة التي احتلت المرتبة الأولى هي تلك التي تنص على: "قلة عدد الصفوف الدراسية مما يؤدي إلى اكتظاظ الطلاب في الصف الواحد"، وحصلت على أعلى متوسط حسابي في الاستبانة حيث بلغ متوسطها الحسابي(70.4) أي بدرجة قوية؛ وقد يعود سبب ذلك إلى النمو السكاني السريع الذي يؤدي بدوره إلى زيادة عدد الطلاب بشكل يفوق قدرة المدرسة على استيعابهم، كذلك نقص الميزانية المخصصة للمدرسة؛ حيث تعاني بعض المدارس من نقص الميزانية المخصصة لبناء فصول جديدة أو توسعة الفصول الحالية، كذلك من أسباب ازدحام الصفوف قدم المبنى وصغر مساحة المدرسة أي غير كافية لاستيعاب جميع الطلاب، وعليه فيجب زيادة الميزانية المخصصة للتعليم وتخصيص حصة أكبر لبناء وتوسعة المدارس، كما يمكن حل هذه المشكلة من خلال توفير فصول دراسية متنقلة كحل مؤقت، والتعاون مع القطاع الخاص لتوفير التمويل اللازم لبناء المدارس.

حصلت على المرتبة الثانية عبارة: "خلو المبنى المدرسي من أماكن الترفيه لممارسة التلاميذ هواياتهم" فقد بلغ متوسطها الحسابي (24.4) أي بدرجة قوية؛ ويعود سبب ذلك إلى ضعف الميزانية المخصصة للمدرسة وتلبية الأولويات المتضاربة بحيث تتجه الميزانية للمدرسة إلى تلبية الاحتياجات المهمة كالصيانة أو شراء المعدات التعليمية، وقد يكون السبب عائدًا إلى صغر مساحة المدرسة وقدم المبنى المدرسي. ولحل هذه المشكلة ترى الباحثة أنه يجب تخصيص مساحة للمرافق الترفيهية داخل المدرسة ويجب تشجيع المعلمين والتلاميذ على المشاركة في الأنشطة اللاصفية.

أتت عبارة: "افتقار المبنى المدرسي للتجهيزات والوسائل التعليمية الحديثة" في المرتبة الثالثة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (57.3) أي درجة متوسطة؛ وقد يكون سبب ذلك الميزانية المحدودة مما يمنع المدرسة من اقتناء الوسائل التعليمية الحديثة، كذلك بعض المدارس لا تقوم بتحديث تجهيزاتها بشكل دوري مما يؤدي إلى استخدام أدوات قديمة وغير فاعلة، في بعض الأحيان قد يكون هناك نقص في الوعي بأهمية الوسائل التعليمية الحديثة وأثرها الإيجابي على التعليم وبالتالي تركز بشكل كبير على المحتوى الدراسي دون الاهتمام بالتجهيزات. وتقترح الباحثة أن يتم توفير صيانة دورية للتجهيزات لضمان عملها بكفاءة، وحصلت عبارة: "خلو المبنى المدرسي من اللمسات الجمالية" على المركز الرابع بمتوسط حسابي(46.3) أي بدرجة متوسطة؛ وقد يرجع ذلك إلى نقص ميزانية المدرسة، وقلة الوعي بأهمية الجماليات في المدرسة وتأثيرها على نفسية التلاميذ ودافعيتهم للتعلم، كذلك من الممكن أن يعود ذلك إلى عدم الاهتمام بالتصميم؛ فقد تكون بعض المدارس قديمة ولم يتم تصميمها بطريقة تتيح إضافة لمسات جمالية. ومن الملاحظ أن العبارة التي جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة هي "اختيار موقع

المبنى المدرسي في مكان غير ملائم: حيث بلغ متوسطها الحسابي(56.2) أي بدرجة ضعيفة؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى التوسع العمراني بحيث تبنى المدرسة في منطقة غير مزدحمة، ولكن مع التوسع العمراني وزيادة أعداد السكان أصبحت منطقة مزدحمة، بمعنى أن الموقع يكون مناسبًا في السابق، ولكن تغيرت طبيعة الأراضي المحيطة به، كذلك قد يكون سبب ذلك عائدا إلى ضيق الوقت بحيث تكون الضغوط كبيرة لبناء المدرسة بسرعة، مما قد يؤدي إلى اختيار الموقع المتاح دون تخطيط ودراسة الجدوى، وعليه فإن الباحثة ترى أنه يجب إجراء دراسات جدوى شاملة قبل اختيار موقع المدرسة، ويجب تقييم مواقع المدارس بشكل دوري.

جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة (العطار،2018) في مستوى المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى والمتعلقة بالبيئة المدرسية، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة كل من (جبارة وجبارة،2016)، والحربي والشمري(2020)، و(الغامدي والغامدي،2021)، و(الصمادي،2022) حيث لم تعد الدراسات السابقة البيئة الصفية من المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى.

أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدارسة:

خرجت الدراسة الحالية بالنتائج الآتية:

- أن أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هي تلك المتعلقة بالمتعلم.
- أن أقل المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هي تلك المتعلقة بالمعلم.
- أن المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي المتعلقة بالأمور الإدارية والمتعلقة بالبيئة المدرسية والمتعلقة بالمنهج المدرسي جاءت جميعها بدرجة متوسطة.

الخاتمة:

تناولت الدراسة بحث أهم المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات، وقد أظهرت النتائج أن أهم هذه المشكلات هي المشكلات التدريسية المتعلقة بالمتعلم حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (14.4)، تليها المشكلات التدريسية المتعلقة بالإدارة المدرسية بمتوسط حسابي بلغ (73.3)، في حين حصلت المشكلات التدريسية المتعلقة بالبيئة المدرسية على المرتبة الثالثة إذ بلغ متوسطه الحسابي(71.3)، وجاء في المرتبة الرابعة المشكلات التدريسية المتعلقة بالمناهج بمتوسط

حسابي (6.3)، وجاءت المشكلات التدريسية المتعلقة بالمعلم كأقل المشكلات التي تواجههن إذ بلغ متوسطه الحسابي(83.2).

وفي ضوء نتائج الدراسة خرجت الدراسة بقائمة بأبرز المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة ظفار من وجهة نظر المعلمات، وهي مرتبة كالآتي:

1 قلة عدد الصفوف الدراسية مما يؤدي إلى اكتظاظ الطلاب في الصف الواحد.
2 غياب التلًميذ بشكل متكرر مما يؤثر على التحصيل الدراسي.
3 زيادة نصاب معلمة الحلقة الأولى من الحصص الأسبوعية يعيق أداء المعلمة.
4 خلو المبنى المدرسي من أماكن الترفيه لممارسة التلًميذ هواياتهم.
5 انتشار السلوك العدواني لدى بعض التلاميذ.
6 اعتماد التلاميذ على غيرهم في حل الواجبات.
7 طول المنهج وازدحامه مما يدفع المعلمة للتعجيل لإنهاء المنهج.
8 قلة ملاءمة بعض أهداف المنهج لعمر وخصائص التلاميذ .
9 زيادة العبء والتكاليف على عاتق المعلمة وتكليفها بمهام إدارية إلى جانب التدريس.
10 اعتماد المقررات الدراسية على التلقين والحشو مما يسبب الملل وعدم الانضباط.

التوصيات:

- عقد دورات تدريبية للمعلمات حول الأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- توضيح نظام الصف والمدرسة في أول العام الدراسي ووضع قواعد مشاركة التلاميذ الصفية.
- تعزيز التواصل بين المعلمات وأولياء الأمور عن طريق عقد الاجتماعات واللقاءات بشكل دوري وتوعية أولياء الآمور بأهمية دراسة أبنائهم.
- المتابعة المستمرة لغياب التلاميذ من قبل المدرسة وتوعية التلاميذ بأهمية التعليم وأضرار الغياب.
- تطوير مقررات الحلقة الأولى بما يتناسب مع المرحلة العمرية والمواءمة بين عدد الدروس والوقت المخصص لها.
- توزيع الإدارة المدرسية الحصص بشكل عادل بين المعلمات.

- ضبط عدد التلاميذ في الصف الواحد مما يسمح للمعلمة بمتابعة جميع التلاميذ بشكل جيد.
- تخصيص مساحة للمرافق الترفيهية داخل المدرسة، وتشجع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة اللاصفية.
- توفير صيانة دورية للمبنى المدرسي لضمان بيئة تعليمية آمنة ومناسبة للطلاب.

المقترحات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الدراسة تقترح القيام بالدراسات والبحوث الآتية:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تعتمد على أدوات بحثية أخرى كالملاحظة، والمقابلات.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تعتمد على محاور أخرى كالتقويم، والأسرة.
- إجراء دراسة عن المشكلات التدريسية التي واجهت معلمات الحلقة الأولى بالتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

المراجع

ابن منظور، أبو الفضل(١٩٩٣) . لسان العرب، بيروت: دار صادر للنشر والطباعة، ص488
الأفندي، آلاء(2014). مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلب، حلب.
البوابة التعليمية(2019). نظام التعليم في سلطنة عمان، تم الاسترجاع بتاريخ(2 أكتوبر 2024).
الجاغوب، محمد(2002). منهج التقويم في مهنة التعليم. الإمارات. دار وائل للنشر، ص204.
جبارة، كوثر؛ وجبارة، تميم(2016). مشكلات التدريس التي تواجهها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة البريمي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع51، 196–221.
الحلاق، زهية(2012). فاعلية أنشطة المعسكرات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي .(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلب، حلب.
الخصاونة، هالة يوسف عبدالرحمن؛ والجراح، فاطمة ناصر خليفة(٢٠١٣). المشكلات التي تواجهها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية في ضوء تعديل المنهج من وجهة نظرهن. دارسات في التعليم العالي، ع4، 109–133.
خليفة، حسين علي سالم؛ وفريوان، عبد السلّم مهنا(2015). مشكلات الإدارة المدرسية وانعكاسها على أداء المعلم والمشرف التربوي بمدارس التعليم الأساسي بمنطقة الخمس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المرقب، الخمس.
الشبول، رحاب يوسف محمد. الصعوبات التي تواجه معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، دارسة ميدانية في مدارس مديرية التربية والتعليم التابعة للواء الرمثا. المجلة العلمية، مج39،ع3،21–٤٩
الشمري، تغريد بنت شليويح بنت صويد؛ والحربي، بدر بن عبدالله(2022). المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل من وجهة نظر المعلمات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع144، 411–448.
الشنفري، عبد الله بن مبارك(2005). التعليم الأساسي في سلطنة عمان دارسة تحليلية، مجلة البلقاء للبحوث والدارسات، مج11، ع1، 57–82.
الصلّحي، سعود بن موسى بن أحمد السويرق(2008). درجة تأثير المشكلات المدرسية على أداء مديري مدارس التعليم العام بمحافظة الليث. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى .

الصمادي، آمال حسين قاسم الصمادي(٢٠٢٢). الصعوبات التدريسية التي تواجه معلمي الصف ومدى مساهمة الإدارة المدرسية في حلها من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11، 1- 41.

العطار، ضياء صالح مهدي. المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في العراق أثناء تأدية المهنة من وجهة نظرهم دارسة ميدانية. مجلة أهل البيت، ع22، 339- 363.

الغامدي، جواهر أحمد علي؛ والغامدي، فوزية خميس سعيد(٢٠٢١) . صعوبات تدريس مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية، مج37، ع3347، 334-354.

فلاتة، إبراهيم (2004). العملية التربوية في المدرسة الابتدائية: أهدافها، وسائلها، وتقويمها. ط2، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: مطابع بهادر.

فلسفة التعليم في سلطنة عمان(2017)، تم الاسترجاع (2 أكتوبر 2024).
/downloads/Z7h5dMfH9KQT.pdfhttps://www.educouncil.gov.om

اللميع، فهد خلف (2004). المشكلات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. المجلة التربوية، مج18، ع70، 114- 159.

مصطفى، ربيعة عبدالفتاح علي أبو القاسم(2022). نقص الإمكانات التدريسية ودورها في تدني الأداء المهني للمعلم. مجلة التربوي، ع21، 46- 69.

النجار، نبيل(1999). الإدارة وأصولها واتجاهاتها المعاصرة. الإسكندرية، مصر: الشركة العامة للنشر.

Maxwell, L, and Evans, G. The effects noits on preschool children's pre-reading skills, journal of environmental psychology, vol.20, no1,9197,2002.